

## الحلقة (62) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- دعاء الله بالشكوى إلى الله.

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد. له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله الاله الاولين والاخرين. لا اله الا هو رب العالمين. واشهد ان محمدما عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:17

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. نعم ان الله تعالى امرنا بدعائه وبين لنا في كتابه آداباً واحكامًا تتعلق بالدعاء ليكون على النحو الذي يرضاه. فقال - 00:00:37  
الا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال جل في علاه ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعذبين ان الله جل وعلا امرنا بدعائه وبين لنا ان هذا الدعاء مراتب ومنازل - 00:01:03

الناس فيه متفاوتون. فامر الله تعالى بدعائه باسمائه الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فمن يتتوسل به الى الله عز وجل في الدعاء لنيل المطالب وادراك المراغب والوصول الى الامال وبلغ الاماني انما - 00:01:23  
فيكون ذلك بأسباب ومنها ان يمجد الله جل وعلا ان يثنى عليه ومنها ان يوسف حال السائل وان يذكر معه له من الفقر وما هو عليه من الفاقة والانكسار والظعنف و - 00:01:43

منها ما يجتمع فيه الامران. فيتوسل الى الله عز وجل بوصف الحالى وبوصف المسؤول الرب جل في علاه فالعبد اذا سأله تعالى بوصف حاله وسؤال ربه ما عنده من خير - 00:02:03

ادرك خيراً كثيراً وجمع بابين من ابواب العطاء الافتقار الى الله عز وجل وصف الكريم المنان العظيم الرحمن بما يوجب عطاءه. ومن ذلك ما قصه الله تعالى في كتابه الحكيم عن ایوب حيث - 00:02:23

قال جل في علاه وایوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. هذا الاختصار في الدعاء جمع نوعي التوسل جمع التوسل الى الله بوصف الحال وانه فقير. وانه قد مسه الضر وانه مضطر الى الله - 00:02:44  
هو عليه من حال عظيمة بلغت في الفاقة الغاية. وتتوسل الى الله ايضاً بوصفه. ولم يذكر الا وصف حاله ووصف من يسأل وسط الحال ووصف الرب رب اني مسني الضر - 00:03:14

وانت ارحم الراحمين. هل قال اشفني عافني اغثني انجني لم يذكر شيئاً من ذلك. انما توسل الا الى الله تعالى بوصف حاله ووصف ربه الذي يتضمن استمطاره فظله وسؤال احسانه - 00:03:32

وهذه الصيغة من صيغ السؤال يجتمع فيها الخيران يجتمع فيها وصف الحال ووصف الرب. الافتقار اليه ببيان عظيم الانكسار بين يديه والافتقار اليه بذكر صفاته الموجبة للعطاء الهبات ولذلك كان دعاء ذا النون على هذا النحو - 00:03:52  
من الجمع بين بيان كمال الرب وبيان عظيم افتقار العبد فدعوة ذي النون اذ دعا لا اله الا انت سبحانك هذا تمجيد للرب ووصف له اني كنت من الظالمين. وهذا وصف للعبد وما هو عليه من الفاقة والفقر والاضطرار الى الله عز وجل. ولعلم ايها الاخوة والاخوات - 00:04:18

ان الدعاء اذا تقدمه ذكر الله جل وعلا تقدمه الثناء عليه كان اعظم في تحصيل المطلوب واجابة المرغوب وادراك ان المسئول اكثر من غيره. لهذا كان الدعاء بهذا الذي فيه وصف وصف الرب بالكمال وبالحق الذي لا ينazu فـيـه وـهـوـ اـنـه - 00:04:45

الله لا اله الا انت سبحانك المـنـزـه عنـ الشـرـيكـ المـنـزـه عنـ المـتـبـلـ المـنـزـه عنـ النـذـيرـ عـطـفـ عـلـى ذـلـكـ بـيـانـ حـالـهـ وـاـنـهـ مـقـتـرـ لـلـظـلـمـ الـمـوـجـبـ لـلـعـقـوـبـةـ لـكـنـهـ يـتـعـرـضـ - 00:05:16

باقراره بذنبه فـانـهـ يـحـطـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ الـخـطـاـيـاـ وـيـرـفـعـ لـهـ الـدـرـجـاتـ وـيـجـبـهـ إـلـىـ ماـ سـأـلـ هـذـاـ مـاـ يـتـصـلـ بـلـهـ اـنـهـ يـدـخـلـ بـهـ العـبـدـ عـلـىـ رـبـهـ فـيـ طـلـبـ حـاجـاتـهـ اـمـاـ اـنـ يـسـأـلـ - 00:05:36

الله عـزـ وـجـلـ سـؤـالـاـ مـبـاشـراـ وـاـمـاـ اـنـ يـصـفـ حـالـهـ لـرـبـهـ وـصـفـ الـحـالـ اـهـ يـكـونـ بـالـاـخـبـارـ عـنـ الـمـسـؤـولـ وـيـكـونـ اـيـضاـ اـهـ الـاـخـبـارـ عـنـ الـمـسـؤـولـ - 00:05:59

كـثـيرـ مـنـ الـادـعـيـةـ يـجـمـعـ كـلـ هـذـاـ فـتـجـدـهـ اـخـبـارـ وـطـلـبـ وـلـذـكـ يـجـتـمـعـ فـيـ الدـعـاءـ هـذـاـ وـذـاكـ فـيـ الدـعـاءـ تـجـدـ اـخـبـارـ اـمـاـ عـنـ حـالـ السـائـلـ وـاـمـاـ عـنـ وـصـفـ الـمـسـؤـولـ - 00:06:21

الـطـلـبـ وـتـحـدـيـدـ السـؤـالـ وـهـذـاـ لـهـ نـظـائـرـ كـثـيرـةـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـمـنـ دـعـاءـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـذـيـ دـعـاـ اـنـهـ قـالـ رـبـنـاـ اـنـكـ تـعـلـمـ مـاـ نـخـفـيـ وـمـاـ نـعـلـنـ.ـ وـمـاـ يـخـفـيـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ.ـ هـذـاـ توـسـلـ - 00:06:45

الـلـهـ تـعـالـىـ بـصـفـاتـهـ يـخـبـرـ عـنـ مـنـ يـسـأـلـ مـاـ هـيـ صـفـاتـ الـمـسـؤـولـ؟ـ صـفـاتـ الـمـسـؤـولـ اـنـهـ يـعـلـمـ كـلـ مـاـ فـيـ السـمـاءـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ رـبـنـاـ اـنـكـ تـعـلـمـ مـاـ نـخـفـيـ وـمـاـ نـعـلـنـ وـمـاـ يـخـفـيـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ - 00:07:04

لـشـيـءـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ.ـ بـعـدـ هـذـاـ يـأـتـيـ التـمـجـيدـ لـهـ وـالـنـقـدـيـسـ فـيـقـولـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ وـهـبـ لـيـ عـلـىـ كـبـرـ اـسـمـاعـيلـ وـاسـحـاقـ اـنـ رـبـيـ لـسـمـيـعـ الدـعـاءـ.ـ هـذـاـ سـؤـالـ بـذـكـرـ تـمـجـيدـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ بـصـفـاتـهـ - 00:07:24

وـبـفـعـلـهـ حـيـثـ مـنـ عـلـيـهـ بـهـبـةـ هـذـيـنـ الـوـلـدـيـنـ فـيـ حـالـ مـنـ الـكـبـرـ وـانـقـطـاعـ الرـجـاءـ عـنـ الـوـلـدـ مـاـ يـوـجـبـ اـنـ يـكـونـ مـقـدـمـةـ لـسـؤـالـهـ لـذـكـ جـاءـ بـعـدـ ذـلـكـ فـقـالـ رـبـيـ اـجـعـلـنـيـ مـقـيمـ الصـلـاـةـ وـمـنـ ذـرـيـتـيـ - 00:07:48

رـبـنـاـ وـتـقـبـلـ دـعـاءـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ يـوـمـ يـقـومـ الـحـسـابـ.ـ هـذـهـ مـسـائـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ جـمـعـتـ التـوـسـلـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ بـالـخـبـرـ عـنـ صـفـاتـهـ.ـ التـوـسـلـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ بـالـخـبـرـ عـنـ حـالـهـ.ـ وـاـنـهـ فـقـيرـ - 00:08:08

وـاـنـهـ ضـعـيفـ وـاـنـهـ لـوـلـاـ مـنـةـ اللـهـ عـلـيـهـ بـهـبـةـ الـاـوـلـادـ مـاـ اـدـرـكـ شـيـئـاـ التـوـسـلـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـذـكـ يـتـحـقـقـ بـهـ مـقـيمـ الصـلـاـةـ وـمـنـ ذـرـيـتـيـ رـبـنـاـ وـتـقـبـلـ دـعـاءـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ - 00:08:28

وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ يـوـمـ يـقـومـ الـحـسـابـ.ـ هـذـاـ نـمـوذـجـ مـنـ الدـعـاءـ الـذـيـ جـمـعـ كـلـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ الـتـيـ يـتـوـسـلـ بـهـاـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـذـكـ يـتـحـقـقـ بـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـابـتـغـواـ اـلـهـ الـوـسـيـلـةـ وـجـاهـدـواـ فـيـ سـبـيـلـهـ لـعـلـكـمـ تـفـلـحـونـ - 00:08:48

ذـلـكـ فـيـمـاـ عـلـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـدـيقـ الـأـمـةـ اـبـاـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ فـاـنـهـ قـدـ قـالـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـمـنـيـ دـعـاءـ اـدـعـوـ فـيـ صـلـاتـهـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـ اـيـ فـيـ دـعـائـكـ فـيـ صـلـاتـكـ اللـهـمـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـماـ - 00:09:08

كـبـيرـاـ وـفـيـ روـاـيـةـ كـثـيرـةـ.ـ وـاـنـهـ لـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ اـلـاـ اـنـتـ.ـ ثـمـ قـالـ فـاغـفـرـ لـيـ مـغـفـرـةـ مـنـ عـنـدـكـ وـارـحـمـنـيـ اـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ.ـ كـمـ هـمـ الـذـينـ يـقـلـوـنـ هـذـاـ الدـعـاءـ؟ـ كـثـرـ.ـ لـكـنـ مـنـ الـذـينـ يـقـفـونـ عـنـ - 00:09:34

تـفـاصـيـلـهـ وـيـتـدـبـرـوـاـ مـاـ فـيـهـ مـنـ اـسـرـارـ الـنـبـوـةـ وـجـوـامـعـ الـكـلـمـ وـبـهـاءـ الـالـفـاظـ اـنـ هـذـاـ الدـعـاءـ تـضـمـنـ وـصـفـ حـالـ السـائـلـ اللـهـمـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـماـ كـثـيرـاـ فـيـهـ ضـارـبـ الذـنـبـ وـالـاعـتـرـافـ بـهـ ثـمـ فـيـهـ الـاـقـرـارـ بـكـمـالـ الـرـبـ وـاـنـهـ لـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ اـلـاـ اـنـتـ - 00:09:54

فـلـيـسـ ثـمـ اـحـدـ يـغـفـرـ الـخـطـاـيـاـ وـيـتـجـاـزـ عـنـ الذـنـوبـ اـلـاـ اـنـتـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ جـاءـتـ الـمـسـأـلـةـ وـالـطـلـبـ فـاغـفـرـ لـيـ لـمـغـفـرـةـ مـنـ عـنـدـكـ وـارـحـمـنـيـ اـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ.ـ كـذـلـكـ فـيـ سـيـدـ الـاـسـتـغـفـارـ وـهـوـ اـعـلـىـ مـاـ يـكـونـ مـنـ صـيـغـ - 00:10:24

الـتـيـ تـطـلـبـ بـهـ الـمـغـفـرـةـ هـكـذـاـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ.ـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ سـيـدـ الـاـسـتـغـفـارـ اـنـ تـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اللـهـمـ اـنـتـ رـبـيـ لـاـ اـنـتـ خـلـقـتـنـيـ وـاـنـاـ عـبـدـكـ وـوـعـدـكـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ شـرـ مـاـ صـنـعـتـ اـبـوـكـ لـكـ بـنـعـمـتـكـ عـلـىـ وـابـوـكـ - 00:10:44

وذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وصف العبد بالكمالات. وصف العبد بالقرار بالخطأ والقصير والقصور ثم بعد ذلك سؤال المغفرة والتوبة والعفو من الله جل وعلا. هذه نماذج والا لو اردنا ان نقف على كل - 00:11:04

ليه دعاء نبوي ورد على هذا النحو لوقفنا على شيء كثير لحصل له ولا حد. لذلك اوصي نفسي واخواني بان تأمل مثل هذه المعانى في الادعية. والا ندعوا الله بالسنتنا وقلوبنا غافلة. فان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لا - 00:11:24

اللهم اعني على ذكرك وشكرك واسلك بنا سبيل اولائك واجعلنا من حزبك وفقنا الى ما تحب وترظى اقر اعيننا بنصر الاسلام واهله  
وعز اولياته الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي - 00:11:45  
تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:05